

المحاضرة التاسعة: المصنفات الرقمية

تمهيد:

شهدت تكنولوجيا المعلومات الاتصالات ظهور أنماط جديدة من الأعمال الفكرية والمصنفات التي يتم التعامل معها وتداولها عبر الوسط الافتراضي، وهذا ما أثار مسألة حمايتها والنظام القانوني الذي يحكمها، فالتقنيات المستخدمة في إنتاجها وتداولها يجعلها تقترب من الملكية الصناعية، ومما يعني حمايتها بنظام الملكية الصناعية الذي يحكم الاختراعات الصناعية، إلا أن طبيعتها ووجودها ضمن وسط تقني الذي يجعل منها تتمتع بحماية الاختراعات بل هي في أصلها تتمحور على طابع الابتكار الشخصي الذي يجعل منها مناهلاً لحماية الملكية الأدبية.

1- تعريف المصنفات الرقمية:

يمكن تعريف المصنف الرقمي: هو الذي يمكن التعامل معه أو الوصول إليه عن طريق أي وسيط رقمي تقني إلكتروني كالحاسوب أو شبكة الإنترنت، ولعل من أمثلة هذا النوع من المصنفات الرقمية: برامج الكمبيوتر وقواعد البيانات المقروءة من أجهزة الحاسب الآلي والكتب الإلكترونية والألعاب الإلكترونية والوسائط المتعددة والمصنفات المسموعة أو المرئية أو المرئية والمسموعة والمتاحة في صيغة رقمية، وغيرها ...

كما تعرف المصنفات الرقمية أيضاً بأنها: المصنف الإبداعي العقلي الذي ينتمي إلى بيئة تقنية المعلومات والذي يتم التعامل معها بشكل رقمي.

وعرفها جانب آخر من الفقه بأنها: "الشكل الرقمي لمصنفات موجودة ومعدة سلفاً دون تغيير أو تعديل في النسخة الأصلية للمصنف السابق الوجود. كأن يتم نقل النص المكتوب (مصنف أدبي)، أو الصوت (مصنف سمعي)، أو الصورة (مصنف بصري)، أو الصوت والصورة (معاً) مصنف سمعي"، أو بصري "CDR"، "من الوسط التقليدي الذي كان عليه إلى وسط تقني رقمي متطور كالأقراص المدمجة، أو هي الشكل الرقمي منذ البدء أي نوع من المصنفات، بحيث يكون "DVD" الأسطوانات المدمجة الرقمية التثبيت المادي الأول للمصنف وعمل نسخ منه تم على وسط تقني متطور.

ويتبين من هذا التعريف أن المصنفات الرقمية تشمل المصنفات التقليدية التي يتم ترقيمها وتحويلها على دعامة رقمية. كما تشمل أيضاً المصنفات التي ابتكارها وخلقها ابتداءً يتم في البيئة الرقمية كالمصنفات المتعددة الوسائط التي يدمج في أن واحد كل من النصوص والأصوات والصور الثابتة والمتحركة.

كما عرف بعض الفقه المصنفات الرقمية بأنها تعتبر الوسيلة التقنية التي تسمح بنقل المعلومة من ظاهرة محسوسة إلى ظاهرة تدرك بواسطة أرقام لغة البايت (0.1).

2-خصائص المصنفات الرقمية:

يمكن من خلال استقراء التعريف الذي وضعه الفقه أن نستخلص خصائص المصنفات الرقمية والتي تتحدد في أنها ترد على الحامل الرقمي (أولاً) وتمتاز بالتعقيد (ثانياً) وأنها من بين المصنفات المحمية بموجب قانون حق المؤلف (ثالثاً):

-المصنفات الرقمية ترد على الحامل – الدعامة - الرقمي: إذا كانت المصنفات التقليدية تعتمد على الحامل الورقي فإن المصنفات الرقمية تعتمد على الحامل الرقمي، لذا سميت بالمصنفات الرقمية. كما يمكن أن يكون المصنف في أصل ورقي ثم يتم ترقيمه بتمريره على جهاز الماسح الضوئي، فيصبح النص مرقماً

-المصنفات الرقمية تمتاز بالتعقيد: بالرجوع إلى طبيعة المصنفات الرقمية يتضح أنها تمتاز بالتعقيد، وذلك يعود إلى كونها من المصنفات الحديثة الناتجة عن التطور التكنولوجي، لهذا يقوم رجال القانون في جرائم المصنفات الرقمية بالإستعانة بالمختصين في المجال الإلكتروني للكشف عن هذه الجرائم لأنها تعتبر جرائم معقدة لكونها تقع على جهاز الحاسب الآلي.

وما تجدر الإشارة إليه أن المشرع الجزائري قام بحماية المصنفات الرقمية بموجب قانون حقوق المؤلف والحقوق المجاورة حيث نصت المادة الرابعة والخامسة من الأمر رقم 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة السالف الذكر، على حماية المصنفات الرقمية بموجب هذا القانون من خلال (10)نصه على حماية قواعد البيانات وبرامج الحاسوب.

3-أنواع المصنفات الرقمية:تتعدد صور المصنفات الرقمية منها:

✓ برامج الحاسب: تعد برامج الحاسب أهم المصنفات الرقمية التي حظيت باهتمام كبير من حيث وجوب الاعتراف بها، وتوفير الحماية القانونية لها، والبرمجيات هي الكيان المعنوي لنظام الكمبيوتر بدونها لا يكون ثمة أي فائدة للمكونات المادية لجهاز الحاسب.

✓ قواعد البيانات: يعد هذا المصنف من بين المصنفات الرقمية التي اهتمت أغلب التشريعات بحمايتها بموجب قانون حق المؤلف باعتبارها من بين أنواع المصنفات الرقمية. وتعرف قاعدة البيانات على أنها معلومات مجمعة، وتتعلق بموضوع ما ويتم تخزينها على دعامة مادية متصلة بالحاسب الآلي يتوفر فيه عنصر الابتكار أو

الترتيب وأي مجهود شخصي يستحق الحماية، مخزن بواسطة الحاسب ويمكن ويكون استرجاعه بواسطته أيضا.

✓ المصنف المتعدد الوسائط: تعد هذه المصنفات من بين المصنفات من بين المصنفات الحديثة التي تتمتع بنفس الحماية المخولة لغيرها من المصنفات الأخرى، ويقصد بالمصنف المتعدد الوسائط هو استخدام أكثر من نوع من الوسائط مثل الصور والأصوات والنصوص وكذا النص المترابط، ويتميز هذا النوع من المصنفات بدمج عدة عناصر وتفاعلها معا عن طريق برامج الحاسب.

قائمة المراجع

https://jipim.journals.ekb.eg/article_297110_57a22d3b8d2531ba54bf9f8215aebf57.pdf

/jspui/bitstream/ <https://www.univ-bejaia.dz>

123456789/2308/1/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9%20%D9%84%D9%84%D9%85%D8%B5%D9%86%D9%81%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9.pdf

[https://conferences.tiu.edu.iq/ilic/wp-](https://conferences.tiu.edu.iq/ilic/wp-content/uploads/2019/05/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86%D9%8A-%D9%84%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D9%86%D9%81%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9.pdf)

[content/uploads/2019/05/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-](https://conferences.tiu.edu.iq/ilic/wp-content/uploads/2019/05/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86%D9%8A-%D9%84%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D9%86%D9%81%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9.pdf)

[%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86%D9%8A-](https://conferences.tiu.edu.iq/ilic/wp-content/uploads/2019/05/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86%D9%8A-%D9%84%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D9%86%D9%81%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9.pdf)

[%D9%84%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%8A%D8%A9-](https://conferences.tiu.edu.iq/ilic/wp-content/uploads/2019/05/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86%D9%8A-%D9%84%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D9%86%D9%81%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9.pdf)

[%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D9%86%D9%81%D8%A7%D8%AA-](https://conferences.tiu.edu.iq/ilic/wp-content/uploads/2019/05/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86%D9%8A-%D9%84%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D9%86%D9%81%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9.pdf)

[%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9.pdf](https://conferences.tiu.edu.iq/ilic/wp-content/uploads/2019/05/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86%D9%8A-%D9%84%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D9%86%D9%81%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9.pdf)